



بطاقة شخصية

اعداد

جعفر البرزنجي

الفنان طاهر توفيق

يعتبر الفنان طاهر توفيق واحداً من مشاهير الفنانين الأكراد ، انه معروف على نطاق واسع وفنان كبير ، مخلص لفنه وللغناء الكردي وينتشر عشاق فنه فوق رقعة واسعة من كردستان وخارجها .

فتح الفنان عينيه على الحياة في مدينة كوسنيجق ، ولا يعرف اليوم أو السنة التي ولد فيها ، تقول والدته : بأن عمره كان 8-9 سنوات اثناء قصف الانكليز لمدينة كوسنيجق ، ويبدو من هذا بأنه ولد عام 1923-1924 وفي عام 1932-1933 قرأ القرآن الكريم عند «مهلاي رهش» وذلك في مدينة كوسنيجق ايضاً وفي المدينة نفسها قرأ فيما بعد «كولستان» و «بوستان» سعدي الشيرازي .

والجدير بالذكر انه في العام الذي قرأ فيه القرآن الكريم دخل الابتدائية وفي 1938-1939 اكمل الابتدائية بعدها دخل المتوسطة ، لكنه بسبب الفقر وقصر اليد لم يستطع إكمال دراسته فلقد كان والده بحاجة ماسة الى العون والمساعدة ، وشرع يعمل مه إخوته لاعالة الأسرة .

ظهر ولعه بالغناء منذ الصغر . وفي عام 1936 غنى اغنيته الشهيرة «شيرين به هاره» التي ما زالت تحتفظ بحيويتها وقدرتها على التأثير في السامعين ومما يجدر ذكره انه كان عضواً في فرقة النشيد بمدرسته عبر رستم عندما كان في الصف الرابع الابتدائي ، وهكذا ارتبط طاهر توفيق بالغناء الكردي منذ ذلك الوقت والى يومنا هذا .

والى جانب طاهر توفيق ، فلقد ظهر في مدينة كوسنيجق الجميلة التي إنجبت عدداً كبيراً من الشعراء والفنانين ، مطربين مشهورين وفي مقدمتهم «الملا أسعد» و «سيوه» و «أحمد حمه ملا» و «عمر مام عولا» و «أحمد امين كوجه كه بابجي» و «الاوسطي قادر كارگه جي» وقد استفاد الفنان طاهر من هؤلاء



إيما استفاده وازضافة الى هذا فان الفنان طاهر كان يمتلك آنذاك قدرة وقابلية كبيرتين على حفظ الابيات الشعرية الكردية . فقد درس وحفظ شعر «نالي» و «كوردى» و «مهيلي» و «عوني» و «طاهر بگ» و «صافي هيراني» و «عاصي» و «دلدار» و «روستم» وآخرون غيرهم من كبار الشعراء الاكراد .

ان غالبية القصائد التي غناها الفنان قدمت كمقامات ، ومعظم القصائد التي غناها مصاغة في قالب الرباعيات والخماسيات ، وهكذا وبمرور الأيام اشتهر الفنان كمغني مقامات اضافة الى الاغاني الشعبية والفولكلورية .

ان اول اغنية غناها في الاذاعة الكردية كانت في سنة 1945-1946 وكانت اغنية «نيوه شه وه» وهي على نغم حجاز مع بسنه «اي مطرب حريفان» هذا وقد سجل الفنان المئات من الاغاني للاذاعة والعشرات للتلفزيون . ومن اشهر اغانيه «كراس زهردي» = ذات الثوب الاصفر» و «شيرين بن هاره» = انه الربيع ياشيرين» و «كولي سه ربه ستي = زهره الحرية» .. الخ .

ان صوت طاهر توفيق الشجي ينطلق في معظم مقاهي كردستان وبيوت المواطنين والاذاعة والتلفزيون في كل يوم ، واستطاع الفنان ان يبقي على صلته مع الجمهور بغض النظر عن اعمارهم وذلك نتيجة التجديد في اغانيه والتصاقه الشديد بالتراث والشعب وكردستان ، وليعيش الفنان طاهر توفيق ولتحيا الاغنية الملتزمة الهادفة .